لا إله إلا الله

رُوِيَ عن عليّ الرضا بن موسى الكاظم لمّا دخل نيسابور : كان في قُبّةٍ مستورةٍ على بغلةٍ شهباء وقد شق بها السوق ، فعرض له الإمامان الحافظ أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي ، ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى ، فقال أحدهما : يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة . بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك نذكرك به . فاستوقف غلمانه ، وأمر بكشف المظلة ، وأقر عيون الخلائق برؤية طلعته ، وإذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه ، والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ، ما بين باكٍ وصارخٍ ومتمرغٍ في التراب . وعلا الضجيج ، فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس ، أنصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم . وكان المستملي أبا زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي ، فقال عليّ الرضا رضي الله عنه : حدثني أبي موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه شهيد كربلاء ، عن أبيه علي المرتضى قال ، حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، حدثني جبريل عليه السلام قال ، حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال ،

لا إله إلا الله حصني

فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي

ثم أرخى الستر على المظلة وسار . قال فعدّ أهل المحابر والكتّاب الذين كانوا يكتبون فزادوا عن ٢٠ ألفاً.
قال أحمد رضي الله عنه ، لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق بإذن الله تعالى . وقال أبو القاسم القشيري رضي الله عنه : اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره ، فرُؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال ، غفر لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي أن محمداً رسول الله . .

" أورده المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير "

جاء في الجزء الرابع من الفتوحات المكية صحيفة ٥٢ لمحيي الدين بن العربي " اعتق رقبتك من النار بقولك لا إله إلا الله سبعين ألف مرة لتكون عند الله من الذاكرين المذكورين . ولو أن السموات والأرضين في كفة ولا إله إلا الله في كفة ، لرجحت بهم . ولا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله . "